

مظاهر تأثر الاسرة المسلمة بالمفاهيم الغربية

أ.م .د . صباح محمد جاسم

جامعة ديالى كلية العلوم الإسلامية

الملخص

تعرضت الاسرة المسلمة لغزو فكري ادي الى حلول تغير بمظاهر السلوك لديها نتيجة لابتعاد المسلمين عن دينهم , مما فتح المجال واسعا لانتقال المفاهيم الغربية الى المجتمع الاسلامي ومع بدأ التطور الصناعي في عصر النهضة قام الغرب بحركة استشراقية للتمهيد لاحتلال البلاد الاسلامية ومن ثم التبشير بنشر مفاهيمه في تلك المستعمرات , عن طريق فتح المدارس التي تبث تلك المفاهيم وارسال البعثات من الطلاب الى بلدانهم ليتأثروا بنمط الحياة الغربية وثقافتها وكانت منهجية الغرب في التعامل مع الأسرة مهاجمة الأمومة والقوامة والمسؤوليات الزوجية. والدعوة الى المساواة والتماثل وعدم مراعاة اختلاف الخصائص الذي هو سبب لاختلاف الوظائف لكل من الرجل والمرأة تعد الهزيمة النفسية أصابت نفوس كثير من المسلمين بسبب ابتعادهم عن كتاب الله تعالى ومنهج رسوله الكريم وبسبب استعمار بلادهم أزمانا متطاولة من أهم الأسباب التي مكنت لنجاح الغزو الفكري ، وسقوط المسلمين في بؤرة التقليد الأعمى لنمط الحياة الغربية في مجال الاسرة وغيرها من المجالات .

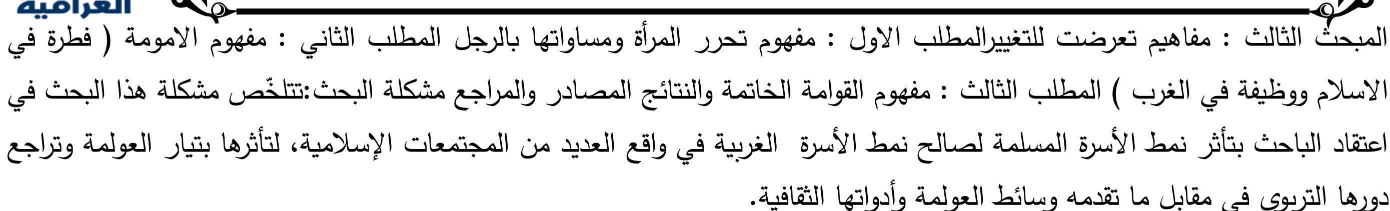
Abstract

The Muslim family was subjected to an intellectual invasion that led to solutions that changed the manifestations of their behavior as a result of Muslims moving away from their religion, which opened a wide field for the transmission of Western concepts to the Islamic society.With the beginning of industrial development in the Renaissance, the West made an orientalist movement to prepare for the occupation of Islamic countries and then preach the dissemination of its concepts in those colonies, by opening schools that broadcast those concepts and sending missions of students to their countries to be influenced by the Western lifestyle and cultureThe West's methodology in dealing with the family was attacking motherhood, guardianship, and marital responsibilities. And the call for equality and symmetry and not taking into account the difference in characteristics, which is the reason for the different jobs for both men and womenThe psychological defeat that afflicted the souls of many Muslims because of their distance from the Book of God Almighty and the approach of His Noble Messenger and because of the prolonged colonization of their country is one of the most important reasons that enabled the success of the intellectual invasion, and the fall of Muslims into the focus of blind imitation of the Western way of life in the field of family and other fields.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قدوة الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وبعد ..مما لا شك إن الإسلام دين له منهج رباني يتميز به وأن له نظرة كلية شاملة للوجود تنطلق من تصوره الشامل لله والكون والانسان , ولا يمكن أن ينفك عنصر العقيدة الإيمانية عن الشعائر التعبدية عن القيم الخلقيةعن الشرائع التنظيمية في أي دين يريد أن يصرّف حياة الناس وفق المنهج الإلهي.فالعقيدة بمثابة الأساس للتشريع الإسلامي بصفة عامة ولتشريع النظام الاجتماعي المتمثل بتشريعات الاسرة بصفة خاصة ,وهذه التشريعات بمثابة البناء المتناسق عن ذلك الاساس العقدي , وهي محاطة بسور متين من الأخلاق والقيم السماوية لصيانة المجتمع وحفظه من التصدّع والانهياروبذلك ترتسم الحدود الكاملة للنظرة الشمولية لله والكون والإنسان والحياة ، ثم ربطها جميعاً بمبدأ التوحيد وفق منهج مرسوم ولغاية سامية عظيمة وهي عبادة الله وحده ان اصلاح الاسرة يعني اصلاح المجتمع , فهي الحلقة الوسطى بين الفرد والمجتمع , فيبدأ بالفرد {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ }[١]ومرورا بالأسرة{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا}[٢]وانتهاءا بالمجتمع ولا يكون الاصلاح الا بعد الصلاح , والصلاح ما كان وفق منهج الله تعالى ولذلك ينبغي ان تكون الرسالة الالهية للخلافة الانسانية هي الاطار والمضمون لهذه الحلقات الثلاث (الفرد الاسرة المجتمع) ولعظم اهمية الاسرة في توريث الرسالة قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ،فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ ،كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ ،هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ » [٣]وقد تعرضت الاسرة المسلمة لغزو فكري ادي الى حلول تغير بمظاهر السلوك لديها نتيجة لابتعاد المسلمين عن دينهم , مما فتح المجال واسعا لدخول اشبهات التغريب الى ديارنا .والموضوع الذي نحن بصدد دراسته هو: (مظاهر تأثر الاسرة المسلمة بالمفاهيم الغربية) وقد تم تقسيمه الى المباحث الاتية :

المبحث الاول: مفهوم الأسرة ومكانتها في الفكر الإسلامي المطلب الاول : تعريف الاسرة لغة واصطلاحا المطلب الثاني: اهمية الاسرة في الاسلام المبحث الثاني : مظاهر تأثر الاسرة المسلمة بالمفاهيم الغربية المطلب الاول : كيف انتقلت المفاهيم الغربية الى المجتمع الاسلامي المطلب الثاني : فلسفة المرأة في الفكر الغربي المطلب الثالث : التقليد للغرب و الموضةالمطلب الرابع : عمل المرأة وخروجها من البيت

المبحث الثالث : مفاهيم تعرضت للتغييرالمطلب الاول : مفهوم تحرر المرأة ومساواتها بالرجل المطلب الثاني : مفهوم الامومة (فطرة في الاسلام ووظيفة في الغرب) المطلب الثالث : مفهوم القوامة الخاتمة والنتائج المصادر والمراجع مشكلة البحث:تتلخّص مشكلة هذا البحث في اعتقاد الباحث بتأثر نمط الأسرة المسلمة لصالح نمط الأسرة الغربية في واقع العديد من المجتمعات الإسلامية، لتأثرها بتيار العولمة وتراجع دورها التربوي في مقابل ما تقدمه وسائط العولمة وأدواتها الثقافية.

منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرض المشكلة ويحللها ويحدد أسبابها والعوامل التي ساهمت في تزايدها , ويعتمد هذا المنهج على عرض الواقع، ويحلل ويربط بين المعلومات يصنفها ويستخلص النتائج منها.وهذا البحث جهد المقل , فما كان فيه من صواب فمن الله , وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان والله اسأل ان يفتح علينا ويهدينا سبلنا ويسدد رأينا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المبحث الاول: مفهوم الأسرة ومكانتها في الفكر الإسلامي

المطلب الاول: تعريف الاسرة لغة واصطلاحا

تعريف الاسرة لغة (أسر) الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياسٌ مطرّد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدُّونه بالقِدِّ وهو الإسار، وقال الله تعالى: {وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ}[٤] ، يقال أراد الخَلْق، ويقال بل أراد مَجرى ما يخرج من السَّبيلَين. وأُسْرَةُ الرّجُل رَهْطه، لأنّه يتقوّى بهم. وتقول أسيرٌ وأَسْرَى في الجمع وأسارى بالفتح. والأُسْرُ احتباس البَوْل.[٥]و(الأسرة) الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك[٦] و(أُسْرَةُ) الرَّجُلِ رَهْطُهُ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ.[٧] المعنى الاصطلاحي للأسرةللاسرة عدة تعريفات متنوعة الالفاظ متقاربة المضمون , فهناك من يعرفها باعتبار اهميتها او باعتبار وظائفها , او اركانها , او النظام الذي يحكمها , او من يجمع بين ذلك , وهذه بعض تعريفات الاسرة :فالاسرة هي : "الوحدة الأولى للمجتمع , وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا , ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة , ويجد فيها أمنه وسكنه" [٨]وتعرف الاسرة ايضا :" تركيبة اجتماعية من رجل وامرأة مرتبطان بعقد زواج شرعي مكتمل الاركان, يسكنان في مسكن واحد, قد يكون بينهما اولاد يتفاعلون مع بعضهم , مشتركون في ثقافة واحدة ".[٩]ونظام الأسرة هو: "الأحكام والمبادئ والقواعد التي تتناول الأسرة بالتنظيم بدءا من تكوينها, ومرورا بقيامها واستقرارها , وانتهاء بتفرقها وما يترتب على ذلك من آثار, قصدا إلى إرسائها على أسس متينة تكفل ديمومتها وإعطاءها الثمرات المرجوة منها"[١٠] وتعريف الأسرة بانها : " هي تلك الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الزوج والزوجة ، والتي تحكمها مجموعة من الحقوق والواجبات ، وهي الشكل الاجتماعي الشرعي المعترف به لإنجاب الأبناء"[١١] وتقول الدكتورة سناء الخولي في تعريفها للأسرة :" إن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ، ونظام اجتماعي رئيس ، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب ، بل هي مصدر الأخلاق ، والدعامة الأولى لضبط السلوك ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية ، وربما كان ذلك هو مجمل منظور علم الاجتماع إلى الأسرة باعتبارها نظاما اجتماعيا .[١٢]لم يرد في القرآن الكريم لفظ الاسرة بصريح العبارة وانما ذكر الفاظا مقاربة ومؤدية الى المعنى المقصود في مفهوم الاسرة , فذكر الاهل ومن ذلك قوله تعالى : {إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ }[١٣], وقوله : {فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ}[١٤], {وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا }[١٥], وذكر العشيرة دلالة على الاسرة الاكبر في قوله : {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ }[١٦] , وذكر الرهط في قوله : {وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ} [١٧] , وقد ورد لفظ الاسرة في حديث (..ثم زَنى رجلٌ في أُسرَةٍ من الناس ..)[١٨]وللاسرة اركان مهمة لا تتكون الا من خلالها فالأسرة في الإسلام تظهر بعد عقد زواج شرعي مستوف أركانه وشروطه, يكون الزوجان هما الركنين الأساسيين فيه, ثم تتسع بعد ذلك ليدخل الفروع من الأولاد, والأصول من آباء وأمهات[١٩]يقول الشيخ أبو زهرة :" إن الأسرة في الإسلام تشمل الزوجين والأولاد الذين هم ثمرة الزواج، وفروعهم، كما تشمل الأصول من الآباء والأمهات، فيدخل في هذا الأجداد والجدات ، وتشمل أيضا فروع الأبوين، وهم الأخوة والأخوات وأولادهم، وتشمل أيضا فروع الأجداد والجدات فيشمل العم والعمة وفروعها, والخال والخالة وفروعها, وهكذا فتشمل كلمة الأسرة الزوجين والأقارب جميعا سواء منهم الأدنون وغير الأدنين."[٢٠]ومن المفاهيم التي أوضحت معنى الأسرة بشكل شمولي المعنى الذي ذكره أوكست مونت وهو من العلماء الأوائل في مجال علم الاجتماع، حيث أوضح أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد، وهي تعتبر نظاما أساسيا وعاما يعتمد على وجودها بقاء المجتمع، فهي تمده بالأعضاء الجدد، وتقوم بتنشئتهم وإعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع، وإقامة أسر جديدة خاصة بهم، والأسرة أكثر الجماعات أهمية، وهي الجماعة



الأولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الأولى لتكوين شخصيته.[٢١] ونستطيع ان نخلص من هذه التعريفات تعريفا شاملا للاسرة المسلمة , بانها : الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الزوج والزوجة , كجزء من النظام الاجتماعي في الاسلام والذي يخضع للاحكام والمبادىء والقواعد المنبثقة من الاسلام , وفي اطارها يتلقى الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية .

المطلب الثاني: اهمية الاسرة في الاسلام

نظرا لأهمية الأسرة ، فقد اهتم الإسلام بها ورعاها ، وتمثلت رعايته في ذلك الرصيد التشريعي الضخم الذي يتناول البناء الأسري من قاعدته إلي قمته .ان بناء الفرد الذي هو اقوى دعائم المجتمع مرده الى الاسرة , ممثلة في المهاد (الام) والاطار (الاب) , فالأسرة هي حلقة الاتصال وعامل البناء بين الفرد والمجتمع , وهي نقطة التحول في تاريخ الحضارة لأنها تقوم بأول عملية اجتماعية هي عملية التنشئة الاجتماعية فهي التي تدعم فيه بالتربية وبالقدوة الجذور الثابتة للدين والاخلاق والآداب والمعاملات والذوق ومظاهر السلوك الخاص والعام .[٢٢]إن الاهتمام بالشيء يكون بقدر أهميته ، وأهمية الأسرة لا تخفي على عاقل ، إذ "ليس من شك في أن الأسرة لبنة من لبنات الأمة التي تتكون من مجموعة أسر يرتبط بعضها ببعض ، ومن الطبيعي أن البناء المكون من لبنات يأخذ ما لهذه اللبنات من قوة أو ضعف ، فكلما كانت اللبنات قوية ذات تماسك ومناعة ، كانت الأمة المكونة منها كذلك قوية ذات تماسك ومناعة ،وكلما كانت اللبنات ذات ضعف وانحلال ، كانت الأمة كذلك ذات ضعف وانحلال".[٢٣]وللعقاد في اهمية الاسرة كلام ذو شأن اذ يرى ان :" الأسرة هي الأمة الصغيرة ، ومنها تعلم النوع الإنساني أفضل أخلاقه الاجتماعية ، وهي في الوقت نفسه أجمل أخلاقه وأنفعها ٠٠ ولا بقاء لما كسبه الإنسان من أخلاق المروءة والإيثار إذا هجر الأسرة ، وفكك روابطها ووشائجها ، فمن عادى الأسرة فهو عدو للنوع الإنساني في ماضيه ومستقبله ٠٠ فلولا الأسرة لم تحفظ صناعة نافعة توارثها الأبناء عن الآباء ، ثم توارثها أبناء الأمة جمعاء ، ولولا الأسرة ما اجتمعت الثروات التي تفرقت شيئا فشيئا بين الوارثين وغير الوارثين من الأعقاب ، ولولا الأسرة لاستجاب لدعوة الهدم والتخريب كل من لا خلاق له من حثالات الخلق ونفاياتهم في كل جماعة بشرية ، فالأسرة هي التي تمسك اليوم ما بناه النوع الإنساني في ماضيه ، وهي التي تؤول به غدا إلي أعقابه وذراريه حقبة بعد حقبة ، وجيلا بعد جيل ٠٠ فلا أمة حيث لا أسرة ، بل لا آدمية حيث لا أسرة".[٢٤]ولقد اولى الاسلام عناية خاصة بالاسرة نظرا لاهميتها حيث ينبثق نظام الأسرة من معين الفطرة وأصل الخلقة وقاعدة التكوين الأولى للأحياء جميعًا وللمخلوقات كافّة، قال جل شأنه: {وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}[٢٥], وقال سبحانه: {سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ}[٢٦].إن النظام الإسلامي يجعل الأسرة هي العمود الفقري الذي يقوم عليه المجتمع الإسلامي، وقد أحاطها الإسلام برعايةٍ عظيمةٍ في كل مراحل تكوينها، وقد استغرق تنظيمها وحمايتها وتطهيرها من فوضى الجاهلية جهدًا كبيرًا، وأحاطها كذلك بكلِّ المقومات اللازمة لإقامة هذه القاعدة الأساسية الكبرى للمجتمع المسلم.ونظرًا لأهمية هذه القاعدة في تكوين النظام الاجتماعي ربطها الإسلام بجاذبية الفطرة بين الجنسين؛ حيث أودع في كل طرف رغبة ملحة للطرف الآخر لتحقيق المودة والسكينة التي يبحث عنها كل منهما لدى الآخر، وما ذاك إلّا لتتجه إلى إقامة الأسرة القوية, وتكوين البيت الصالح الذي يتكون من مجموعهما المجتمع الصالح، قال جل شأنه: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً}[٢٧], وقال عز من قائل: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا}[٢٨].إن الأسرة هي الوضع الفطري الذي ارتضاه الله تعالى لحياة الناس منذ فجر الخليقة وفضله لهم، واتخذ من الأنبياء والرسل مثلًا، فقال سبحانه: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً}[٢٩].[٣٠] والأسرة هي المنظم الطبيعي للغريزة الجنسية ، وهي النظام الفذ الذي يضمن الاستجابة الطبيعية بين الزوجين دون إعنات للفرد وتدمير للمجتمع ، وفي ظلالها تجد الغريزة علاجها ومتنفسها الطري بلا منازع " [٣١].

المبحث الثاني : مظاهر تأثر الاسرة المسلمة بالمفاهيم الغربية

المطلب الاول : كيف انتقلت المفاهيم الغربية الى المجتمع الاسلامي

ساهمت اسباب كثيرة في انتقال المفاهيم الغربية الى المجتمع الاسلامي , حيث بدأ التطور الصناعي مع عصر النهضة فقام الغرب بحركة استشراقية للتمهيد لاستعمار البلاد الاسلامية ومن ثم التبشير بنشر مفاهيمه في تلك المستعمرات , عن طريق فتح المدارس التي تبث تلك المفاهيم وارسال البعثات من الطلاب الى بلدانهم ليتأثروا بنمط الحياة الغربية وثقافتها , ثم يعودوا الى بلدانهم ليحملوا لواء التغيير .

ففي اطار التحول الخطير من الرهبانية الى الاباحية وضعت مناهج علم الاجتماع الذي يسيطر على الثقافة الغربية والذي نقله علماء الجامعات الغربيون الذين استقدموا لهذا الغرض في بلاد العرب والمسلمين والذين سافروا الى الغرب من شباب المسلمين امثال منصور فهمي وطه حسين ومحمود عزمي وعلي عبد الواحد وافي وعبد العزيز عزت .[٣٢]فقد اكد الباحثون (علم الاجتماع) القائم اليوم في المجتمعات العالمية , ليس

علما قائما بذاته ..ولكنه يعمل في خدمة النظام الغربي وما يتصل به من تثبيت سلطانه ونفوذه في عالم المستعمرات أو البلاد الخاضعة له اقتصاديا .. واثبتوا ارتباط البحث الاجتماعي في الغرب بادوات السياسة والقوة العسكرية , وان بحوث علم الاجتماع تستخدم كوسيلة في الفراغ العالمي وتثبيت تبعية العالم الثالث للنظام الرأسمالي فكرا وتوجيها .(٣٣) فعلم الاجتماع في الغرب ليس علما اصيلا وانما هو علم موجه , فهو في داخل المجتمعات الغربية لخدمة النفوذ والسيطرة ,فهو علم تبرير الواقع .. وتلك اقوى مقاتل علم الاجتماع الذي نقله المسلمون في مدارسهم وجامعاتهم .(٣٤)ان دوركايم ومدرسته لا يعترفان بان الكيان الانساني للفرد هو اساس الحياة الاجتماعية وهو يرفض ان نظام الاسرة مرتبط بوجود العواطف التي يكنها الآباء للأبناء ويرفض العلاقة الزوجية وفروعها ويرفض وجود عاطفة دينية فطرية لدى الانسان ويرفض مسألة الغريزة الجنسية والبر بالوالدين ومحبة الابناء ويرفض القول بان نشأة الدين والزواج والاسرة فطرية وهو يصدر في هذا عن فكرة الجبرية الاجتماعية التي لا تجعل للفرد ارادة ما , وتقوم نظريته على التفسير الحيواني للإنسان ويرى ان الاخلاق ليست قيمة ذاتية ولا هي ثابتة على وضع معين وان المجتمع هو الاصل في كل الظواهر الاجتماعية وليس الانسان .(٣٥)فالاعتراف بأشكال متعددة للأسرة غير الأسرة القائمة على الزواج الشرعي و الدعوة لإباحة العلاقات الجنسية غير الشرعية بين الجنسين , والسعي إلى تحديد النسل , ومحاربة الزواج المبكر للشباب والشابات , إلغاء قوامة الرجال على النساء , ونزع ولاية الآباء على أبناءهم , تهميش عمل المرأة المنزلي والتقليل من شأنه , فهي اهم المفاهيم التي يسعى الغرب الى عولمتها وفرضها على العالم الاسلامي .

المطلب الثاني : فلسفة المرأة في الفكر الغربي(٣٦)

ان من ابرز العناصرالتي تم التركيز عليها من قبل الفكرالغربي هي المرأة لانها تمثل حجر الزاوية في تكوين الاسرة ,فاذا تم التمكن من تغييرها فما بعدهاايسروهي سلاح ذو حدين , لذلك سعى الغرب ويسعى لتسليط الاضواء عليها .فما هو مفهوم المرأة في الفكر الغربي , هذا المفهوم الذي قام عليه تعليمها وعملها وحركتها داخل المجتمع والحضارة مما اطلق عليه " تحرير المرأة "ان هذا المفهوم يظهر بوضوح في التفسير النفسي والاجتماعي الذي تشكله المذاهب والفلسفات المعاصرة وهو يتقرر على اسس :

اولا : ان الاسرة ليست هي مفهوم الفطرة , ولكن الاتصال الحر بين الرجل والمرأة هو الفطرة .

ثانيا : ان اطلاق حريات المرأة هو الطريق الصحيح لحركتها في المجتمع .

ثالثا : ان عمل المرأة هو العامل الاكبر في قدرتها على امتلاك ارادتها ازاء الرجل .

رابعا : ان المرأة على قدم المساواة مع الرجل في كل الخصائص ولكن السر في ضعفها هو الحيلولة بينها في العصور الماضية وبين حرياتها

خامسا : ان من حق المرأة ان تباشر رغبتها دون حاجة الى الزواج او الولادة فان هناك من وسائل الطب ما يمنع الحمل .

سادسا : المرأة بهجة المجتمع يتشكل المجتمع الا باشتراكها فيه ولا تولد القصة الا بتحرر المرأة حيث تولد القضايا والمآسي والازمات والاحداث

سابعا : انكار الدعوات ذات النبرة العالية الى العفاف والبكارة وقيود البيت وافساد الحمل والولادة لجسد المرأة

ثامنا : عدم التفريق بين امرأة المجتمع وبين الغانية والراقصة , وجعل الاخيرة نموذجا للأزياء الحديثة وادوات الزينة تقلدة امرأة المجتمع .

تاسعا : اعلاء شأن العقود المدنية في الزواج وظهور نظريات الترابط بين الرجل والمرأة بدون عقد مكتوب

عاشرا : ظهور عيادات الاطباء التي تعلن عن اجراء عمليات الاجهاض .

حادي عشر : ظهور اندية العراة , ومشاركة الرجال والنساء في احواض السباحة وظهور مخالطات شواطئ البحار ومسابقات جمال السيقان

ثاني عشر : استشراء ادب الجنس والادب المكشوف وقصص الاباحة باعتبارها ظاهرة طبيعية في المجتمع

ثالث عشر : ظهور حق المرأة المستقلة اقتصاديا في حق التحرر واختيار الزوج .

رابع عشر : الدعوة الى اجراء تجارب اختيار الزوج قبل الزواج ويتعلق تمام الزواج بنجاح التجربة .

خامس عشر : ظهور الدعوة الى حق المرأة في الاثراء عن طريق التماس الرجل الباحث عن متاع الجسد .

سادس عشر : ظهور الدعوة الى ما يدعى صديق العائلة , والقول بان طوال فترة الحياة الزوجية تبعث على الملل وتدعو الى المبادلات بين زوجات الرجال والتنويع وظهور نظرية الخليلة الى جوار الحليلة .

سابع عشر : اباحة الدور الخاصة لاداء الرغبة الجنسية وحمايتها ووضعها في اطار القانون والعرف الاجتماعي .٣٧

المطلب الثالث : عمل المرأة وخروجها من البيت



ان اخطر ما يطرح الان من نظريات في شأن المرأة هو محاولة خلق تصور يتمثل في قدرة المرأة على الحياة في المجتمع مستقلة عن الاب والاسرة والزوج من حيث هي قادرة ماديا على ان تجد موردها الذي تعيش به , ومن هنا فان هذه الميزة في رأيهم يمكن ان تعطيها الحق في ان تختار الطريق الذي ترضاه في الحياة الاجتماعية .(٣٨) وكان للعمل المختلط أثره في زيادة حوادث التحرش الجنسي حيث تذكر الباحثة الأمريكية هيلين فيشر أن الاختلاط يؤدي إلى إيجاد محيط يسبب نوعاً من التهيج" (٣٩)خروج المرأةلقد كانت دعوة اخراج المرأة من البيت باسم الحرية هي اول معاول الهدم في عرشها الطبيعي وزلزلة مكانتها في الاسرة , وقد جارت المرأة الدعوة المسمومة ظنا منها انها تحقق لها السعادة , وكانت هذه المفاهيم الجديدة من انها مستقلة عن الرجل وانها تكسب ولها مورد خاص يمكنها من ان تتمرد على الرجل والاسرة , وما تشكل في نفسيتها نتيجة الدعوات المدمرة من كراهية الولادة والطفولة وتربية الابناء . (٤٠)حق المرأة في العمل او تسخير المرأة للعمل حق المرأة في العمل او تسخير المرأة للعمل , امران يخلط فيهما كثير من الناس , ويحاول بعض الادعياء ان يزخرف الثاني بالأول تضليلا للرأي وتسميما للفكر , فاذا نظرنا الى العمل الذي يجب ان تشتغل المرأة به , ونلقي على كاهلها مسؤوليته على ضوء مقررات علوم الانسان , نجد ان وظيفة حيوية مهمة جدا لا غناء للإنسانية عنها ما دامت مفتقرة الى البقاء على هذه الكرة الارضية , تلك الوظيفة هي وظيفة (الامومة) وان الغائها الغاء للمجتمع .(٤١)تقول الخبيرة الاجتماعية الغربية (الدكتورة ايدا الين) : (ان التجارب اثبتت لزوم المرأة لبيتها , واشرافها على تربية اولادها فان الفارق الكبير بين المستوى الخلقي لهذا الجيل والمستوى الخلقي للجيل الماضي انما مرجعه الى ان الام هجرت بيتها , واهملت طفلها وتركته الى من لا يحسن تربيته .(٤٢)

المطلب الرابع : التقليد للغرب و الموضة

التقليد حجاب العقل فمن يقلد فهو كمن يعير عقله لغيره ويصير تابعا له , ولذلك عاب القرآن على اهل الجاهلية تقليدهم لآبائهم واجدادهم , ودعا القرآن الى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم على بصيرة وليس عن عمى {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ}(٤٣) وتقليد الاخر انما يعبر عن هزيمة نفسية يعيشها المقلد , وقد ذكر ذلك عالم الاجتماع المسلم ابن خلدون في مقدمته تحت عنوان (المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده) (٤٤)مسخت الهوية لدى المرأة المسلمة واصبحت تقلد المرأة الغربية وتتشبه بها ..وهكذا غير نساء المسلمين من مظهرهن العام مجاراة لنساء الغرب المتحررات ..وفي هذا خطر جسيم اذ ان التشبه في الظاهر يؤدي الى التشبه في الباطن والى التأثر بالأخلاق والعادات والعقائد كما قرر ذلك شيخ الاسلام في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم .(٤٥)ان نساء المسلمين اليوم اصبحن يقلدن المرأة الغربية بكل تقبل وتفاخر بالملابس وغيرها وهذه خطوة في طريق نزع حياء المرأة المسلمة , وهو تقليد اعمى مرفوض شرعا لما يجر اليه من كسر للحواجز بين المسلمات المؤمنات والكافرات الفاجرات , وتمهيد السبيل للمودة بينهن ولما فيها من ذوبان شخصية المقلد لذا فقد كان الوعيد لمن فعله شديدا جدا حيث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله :(من تشبه بقوم فهو منهم) (٤٦)اما عن الموضة التي اصبحت مظهرا اخر من مظاهر تأثر المجتمع الاسلامي بالمفاهيم الغربية فتقول الدكتورة (نازك الملائكة) : ان معامل الاقمشة في الغرب المستعمر تضحك منا , وتستعملنا نحن النساء في ضرب الاقتصاد القومي في العالم العربي , ومعامل الاقمشة لا خلاق لها وآلاتها الرهيبة بلا قيم ولا انسانية , انها تريد ان تبيع وتبيع , وليس يهمها في ذلك ان تقتل روح الانسان وتذل كرامته , وهذه المعامل الشريرة الجشعة هي التي تغير الانماط كل عام فتصنع دفاتر لنماذج جديدة , وهو ما يسمى بالموديلات التي تغمر اسواقنا مثل مجلة "بوردة" اليهودية وسواها , وهذه المجلات تفتك بروح المرأة فتكا ذريعا , يؤدي الى الخراب الاقتصادي الاكيد فهي تأتي بخبراء للملابس يخيطون الاقمشة الجديدة في انماط معينة ثم تقيم معارض للأزياء , فتأتي بفتيات جميلات تلبسن هذه الملابس , وتعرض اجسادهن على العيون , كما كانت الجواري يعرضن في سوق النخاسين وقد اصبحت اخيرا تغري الاذاعات المرئية بتصوير حفلات الازياء ونقلها , ليراها الملايين , وينقل الفساد الى داخل البيت العربي نفسه .(٤٧)ولقد اشار هنري فورد "اليهودي العالمي" بأن اليهود من اجل تحقيق غايتهم , قد سيطروا على ثلاثة اشياء : البنوك للربا , والسينما لتقديم مفاهيمهم المسمومة , ومعامل الملابس والمساحيق والعطور وسواها من مستلزمات "المودة" , فكلما غيروا الانماط اكثرت النساء شراء وانفاقا , وتسربت الاموال الى جيوب اليهود وهم يحققون ايضا قتل الاخلاق , ويشيعون التفسخ وينشرون الشهوات , وانما الملابس القصيرة ابتكار يهودي فقد رفعوا ازياء النساء فوق الركبة , ليزول الحياء وتنتشر الرذيلة ويشيع الاختلاط غير البرىء بين الشبان والشابات , وتضيع طهارة الفتاة وتتهدم الاسرة وتنتشر الامراض الجنسية , ويبتلى الاطفال وينشأ جيل ضائع موبوء مريض , والمرأة المسلمة تسعى الى حتفها وحتف امتها دون ان تدري , وقبل ان تفيق من احلامها واهوائها .(٤٨)ولقد حولت الحضارة الغربية المرأة إلى متعة وفي ذلك يقول الرئيس علي عزت بيجوفتش الذي عرف الغرب

عن قرب :" إن الحضارة الغربية قد أحالت المرأة إلى موضع إعجاب أو استغلال، ولكنها حرمت من شخصيتها وهو الشيء الوحيد الذي يستحق التقدير والاحترام، وهذا الموضوع مشهود بشكل مطرد وقد أصبح أكثر وضوحاً في مواكب الجمال أو في مهن نسائية معينة مثل " الموديلات وفي هذه الحالة لم تعد المرأة شخصية ولا حتى كائناً إنسانياً، وإنما هي لا تكاد تكون أكثر من حيوان جميل. [٤٩]

المبحث الثالث : مفاهيم تعرضت للتغيير

المطلب الاول : مفهوم تحرر المرأة ومساواتها بالرجل

بدأ تفكك الأسرة في الغرب مع ظهور الثورة الصناعية التي أخرجت المرأة من بيتها واضطرتها لممارسة كافة المهن التي عمل بها الرجل، ثم بدأت الأسرة تعتمد على الدخل المشترك للرجل والمرأة ثم أصبحت لا تستغني عن هذا الدخل. وكان هو المبرر لظهور حركة ما يسمى بتحرير المرأة وتزعم الحركة النسائية (حركة تحرير المرأة) أن هدفها الأساسي هو " التخلص من أعباء الأسرة، بدعوى أن النظام الأسري ضد طباع البشر ، وأن القيود الاجتماعية هي التي فرضته في إطار الضغوط المستمرة من جانب الرجل لاستعباد المرأة والسيطرة عليها، وتكبيلها بأعباء رعاية الأطفال والواجبات المنزلية." [٥٠]العدل و المساواةويأخذ الشرقيون الفكر الليبرالي الغربي في المساواة بالتبعية التامة , والانسياق الاعمى , متجردين عن معرفة الحقائق والسياقات والتأريخ , واكثر ما يثيرونه باب المسواة بين الرجل والمرأة في جميع الجوانب , ويحيلون بسذاجة وجهل الى اصل لا يختلف عليه , وهو اتحاد الانسانية والبشرية , ويتغافلون ان اتحاد الجنس لا يعني اتحاد الفطر من جميع الوجوه , فلكل فطرته التي تناسب جسده وروحه ونفسه , فالرجل والمرأة يتفقان في البشرية , ولكن لا يمكن لاحد ان يقول باتفاق غرائزهم ونفسياتهم واستواء خلقهم من جميع الوجوه , والاختلاف بينهم لحكمة ربانية عظيمة .. فالتباين في الجسم والفطرة والرغبة يوجب مقدارا من التباين في الواجبات يتناسب مع مقدار التباين الفطري , بلا زيادة ولا نقصان , وهذا كمال العدل الذي نزل به القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم [٥١]ان قضية العلاقة بين الرجل والمرأة وبين الاباء والامهات من ناحية وبين الابناء والبنات قضية كبيرة دخلت اليها مفاهيم مسمومة كثيرة بهدف تدميرها واذا راجعنا وجهة الاسلام عرفنا مدى الفوارق العميقة بين مفهوم الاسلام ومفهوم الفكر الغربي واهمها : خطأ القول بان الرجل والمرأة متساويان في الخلقة والتركيب البيولوجي والعقل , وقد ساق الفكر الغربي هذه الفرضيات في صورة الحقائق المسلم بها غير القابلة للمراجعة او البحث عن دليل علمي , ولكن البحث العلمي الفسيولوجي قد كشف عن سلامة مفهوم الاسلام , فان تركيب المرأة تركيب خاص مختلف ومعد لمهمة معينة مختلفة حتى يرى الطبيب اليكس كارمل ان الاختلاف ليس موجودا في الشكل الخاص للأعضاء التناسلية وحدها وانما هو متغلغل في تكوين الانسجة ذاتها وان كل خلية من خلايا جسمها تحمل طابع جنسها وفوق كل شيء بالنسبة لجهازها العصبي .ومن هنا نفهم ما قررته الاديان وما اقامه الاسلام من الفوارق العميقة بين الرجل والمرأة , وعن ان الدور الخطير الذي تقوم به المرأة من خلال الاسرة والطفولة والزوجية انما هو الاصالة الحقيقية والفطرة الطبيعية التي كشف عنها العلم بعد اربع عشر قرنا من نزول القرآن .[٥٢]التكامل لا التماثل فالرجل والمرأة متكافئان في الحقوق والواجبات , ولكنهما ليسا متشابهين من حيث ان لكل منهما عمله المكلف به وله تركيبه المناسب له , "واذا كانت المرأة مساوية للرجل فهي غير مماثلة له تختلف عنه بنية وميولا " فهي تتكامل بتركيبها النفسي والعضوي مع الرجل ولا تماثله فتحقق بذلك نواميس التوازن وسنن التكامل التي تجمع شطري البشرية .هذا هو مفتاح الفهم الحقيقي لعلاقة الرجل والمرأة : تقوم على اساس التوازن والتكامل فكل من الرجل والمرأة يتولى عملا مستقلا ولكنه في نفس الوقت يتكامل مع عمل الاخروكلا الرجل والمرأة يقيمان صرح الاسرة .[٥٣]ويرى كارليل في كتابه الإنسان ذلك المجهول بأن الاختلافات الموجودة بين الرجل والمرأة لا تأتي من الاختلاف الخاص بالأعضاء التناسلية ووجود الرحم والحمل أو من نوع التعليم. إن هذه الاختلافات ذات طبيعية جوهريةإنها تأتي من الاختلاف الأساسي في الخلايا ومن تلقيح الجسم كله بالمواد الكيميائية التي تفرزها المبايض. ولقد أدى الجهل بهذه الحقائق لدى دعاة (الأنثوية) إلى المطالبة بنوع واحد من التعليم لكلا الجنسين وكذلك المطالبة بقوة واحدة ومسؤوليات متساوية. وفي الحقيقية تختلف النساء بعمق عن الرجال، فكل خلية من جسمها تحمل علامة على جنسه [٥٤]

المطلب الثاني : مفهوم الامومة (فطرة في الاسلام ووظيفة في الغرب)

الاسرة والامومة فطرة اصيلة كما هو مقرر في التصور الاسلامي الذي ينطلق من الوحي الالهي متمثلا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم , وكما اثبته الواقع .يحاول المنهج الغربي الوافد عن طريق مفاهيم مدرسة العلوم الاجتماعية ان يطرح مفهوما تأريخيا خاطئا ينكر اصالة قيام الاسرة منذ العهود البشرية الاولى , وهو يستمد هذا من مفهوم الانتروبولوجيا ..وفي مفهوم الاسلام ان الاسرة تكونت في بداية البشرية ولم يخل منها جيل من الاجيال (ولا يعترف الاسلام باي نظرية عن تطور العائلة على اساس ان المرأة كانت مشاعة في عهد البشرية الاولى ,



ثم تكونت العائلة بمرور الزمن بفعل عامل اقتصادي) , والقرآن يقرر ان الاسرة نظام بشري اصيل : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً }(٥٥) (٥٦)وقد اخذت الغارة على الاسرة المسلمة ابعادها على محاور اربعة :

١. محور المرأة المسلمة ٢. محور الرجل المسلم ٣. محور الابناء والبنات ٤. محور قوانين وقيم الاسرة

فاستخدم ضد المرأة والفتاة المسلمة سلاح التبرج والموضة والخروج خارج البيت , وحورب الرجل المسلم باقحام المرأة عليه في محل عمله وحاربوا الابناء بافساد التعليم فاشاعوا الاختلاط , ثم نزل السلاح الاخير لتحديد نسل الاسرة , وضربوا وخلخلوا القيم الفاضلة , والقوانين التي تقوم الاسرة عليها .. واهم هذه القيم والقوانين : قوامة الرجال على النساء .. وقيام الاباء والامهات على تربية وتوجيه الابناء .(٥٧)اختلاف الخصائص سبب لاختلاف الوظائف ومن اخطر محاولات الفكر الغربي الوافد (تغيير) وظيفة المرأة وهدم وظيفتها الاصلية ودفعها الى مجال الحياة الاجتماعية والعملية دون تقدير لأهمية دورها في التربية وبناء الاسرة ودعم هذه الخلية الاجتماعية الهامة .(٥٨)وكان من اخطر ما حاولت قوى النفوذ الاجنبي ان تغيره مفهوم المسلمين نحو المرأة : التي جعل الاسلام رسالتها الاولى هي الامومة وبناء الاجيال الجديدة وحماية الاسرة ودعا الى بذل عناية مضاعفة في تربيتها حتى تكون قادرة على اداء مسؤوليتها وواجبها مفرقا بين الرجولة والانوثة ..وجاءت مؤامرة تحرير المرأة لهدم الاسرة ولإنفاذ مخططات الماسونية وبروتوكولات صهيون في تدمير المجتمعات واخراج المرأة الى النوادي والمراقص بغير هدف الا القضاء على مهمتها الاصلية .(٥٩)

المطلب الثالث : مفهوم القوامة

تقوم الأمم المتحدة باعتبارها الاطار الممثل للفكر الغربي بدور كبير في تغيير وظائف الأسرة وادوارها , من خلال ضغطها على الدول العربية والاسلامية لتعميم نمط الاسرة الغربية على العالم ومن ذلك مفهوم القوامة حيث دعت الأمم المتحدة إلى استبداله بمفهوم الشراكة، وعملت في سبيل إدخال هذا المفهوم إلى اتباع الخطوات التالية: الطلب من الحكومات " باستبعاد عبارات مثل "رب الأسرة" وإدخال عبارات أخرى على درجة من الشمول تكفي للتعبير عن دور المرأة على نحو مناسب في الوثائق القانونية ضمانًا لحقوقها " (٦٠)ومطالبة "وسائط الإعلام أن تعترف بأن على الوالدين واجبات ومسؤوليات متساوية في تدريب الأطفال وتربيتهم، وفي الواجبات المنزلية" (٦١)ومن خلال إدخال مفهوم القوامة في إطار العنف. في هذا المجال اعتبرت المنظمات التابعة الأمم المتحدة، ومن بينها منظمة اليونسيف بأن القوامة باب من أبواب العنف المنزلي كما جاء في تقرير المنظمة عام ٢٠٠٠ حول عوامل ارتكاب العنف المنزلي والتي جعلت من بينها التصنيف الجندري الاجتماعي (أي ان تقوم المرأة بدور الأمومة والرجل بدور القوامة وريادة الأسرة) . ونخلص بمفهوم القوامة في الإسلام ما ذكره سيد رحمه الله فقال: "ينبغي أن نقول: إن هذه القوامة ليس من شأنها إلغاء شخصية المرأة في البيت ولا في المجتمع الإنساني، ولا إلغاء وضعها المدني، وإنما هي وظيفة داخل كيان الأسرة لإدارة هذه المؤسسة الخطيرة، وصيانتها وحمايتها، ووجود القيم في مؤسسة ما لا يلغي وجود شخصية أخرى أو إلغاء حقوق الشركاء فيها، فقد حدد الإسلام في مواضع أخرى صفة قوامة الرجل وما يصاحبها من عطف ورعاية وصيانة وحماية وتكاليف في نفسه وماله، وآداب في سلوكه مع زوجته وعياله " (٦٢)وقد عالج موضوع قوامة الرجل , وحلله تحليلا نفسيا واجتماعيا موفقا : الباحث الدكتور (اوجست فوريل) وخلص الى نتيجة مهمة جدا , قرر فيها ان حماية الرجل للمرأة اساس جوهري لاستقرار الاسرة , ولتمتع الزوجة نفسها بالسعادة الزوجية ولا يمكن ان تؤدي سيادة المرأة الى السعادة المنزلية , لان في ذلك مخالفة للحالة الطبيعية التي تقضي بان يسود الرجل المرأة بعقله وذكائه وارادته لتسود هي بقلبها وعاطفتها (٦٣)

الخاتمة

- ❖ انتقلت المفاهيم الغربية الى المجتمع الاسلامي , حيث بدأ التطور الصناعي مع عصر النهضة فقام الغرب بحركة استشراقية للتمهيد لاستعمار البلاد الاسلامية ومن ثم التبشير بنشر مفاهيمه في تلك المستعمرات , عن طريق فتح المدارس التي تبث تلك المفاهيم وارسال البعثات من الطلاب الى بلدانهم ليتأثروا بنمط الحياة الغربية وثقافتها ,
- ❖ وصلت الحضارة الغربية في تدمير المرأة والأسرة إلى ما هي الحال عليه من التمرد على السنن الربانية وتحطيم مؤسسة الزواج وبالتالي تحطيم الأسرة والعزوف عن الزواج
- ❖ يظهر من منهجية الغرب في التعامل مع الأسرة على مستوى المفهوم والوظائف، انه تبيح مفهوم الأسرة غير النمطية، ويهاجم وظائف الأمومة والقوامة والمسؤوليات الزوجية.

❖ أن الهزيمة النفسية أصابت نفوس كثير من المسلمين بسبب ابتعادهم عن كتاب الله تعالى ومنهج رسوله الكريم وبسبب استعمار بلادهم أزمانا متطاولة تعتبر من أهم الأسباب التي مكنت لنجاح الغزو الفكري ، وسقوط المسلمين في بؤرة التقليد الأعمي لنمط الحياة الغربية في مجال الاسرة وغيرها من المجالات .

❖ دعا الغرب لتغيير دور المرأة في الأسرة والمجتمع وإلغاء دور الأمومة , واعتبرها وظيفة وليست فطرة انسانية

❖ اختلاف الخصائص سبب لاختلاف الوظائف فهذه مقدمة ونتيجة تنطبق على العلاقة بين لرجل والمرأة

المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم

١. الإسلام عقيدة وشريعة ، محمود شلتوت , دار الشروق ، ط ١٧(١٤١١ ه – ١٩٩١ م)
٢. اخطاء المنهج الوافد : انور الجندي , دار الكتاب اللبناني بيروت , ١٩٨٢
٣. "الأسرة في الإسلام والغرب. محمد مختار. " في مجلة النبأ ، العدد ٦٤ رمضان ١٤٢٢هـ كانون الأول ٢٠٠١م.
٤. الإسلام بين ا لشرق والغرب : علي عزت بيجوفيتش، ، ترجمة يوسف عدس(الكويت وألمانيا: مجلة ا لنور ومؤسسة بافاريا ، ١٤١٤هـ
٥. الإنسان ذلك المجهول – توماس كارليل.. ترجمة شفيق أسعد فريد(بيروت: مؤسسة المعارف، ١٩٧٤م)
٦. الأمم المتحدة، تقرير المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة: المساواة، والتنمية، والسلم، نيروبي، كينيا، ١٥) . تموز /يوليه ١٩٨٥
٧. تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض – بيروت ط١، ٢٠٠١م
٨. التماسك الاسري في ظل العولمة ضمن بحوث الاسرة المسلمة والتحديات المعاصرة , ابراهيم الدويش ,والدراسات بمجلة البيان .
٩. التغير الذي طرأ علي الأسرة المصرية الحديثة .د. إلهام عفيفي :التقرير الأول.
١٠. تنظيم الإسلام والمجتمع، محمد أبو زهرة،: (دار الفكر العربي /القاهرة ١٣٨٥ هـ، ١٩٦٥ م).
١١. التفسير الاسلامي للفكر البشري الايدلوجيات والفلسفات المعاصرة في ضوء الاسلام : انور الجندي , دار الاعتصام
١٢. تصحيح المفاهيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية : انور الجندي , دار الاعتصام
١٣. حقائق الإسلام وأباطيل خصومه ، عباس محمود العقاد ، مطبعة مصر ، ط١, ١٣٧٦ ه – ١٩٥٧ م .
١٤. (المتوفى: ٨٠٨هـ) , المحقق: خليل شحادة , دار الفكر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
١٥. الزواج والأسرة في عالم متغير ، د.سناء الخولي , دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
١٦. سموم الاستشراق والمستشرقين في العلوم الاسلامية : انور الجندي , , ط٢ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)
١٧. ، ٢٠٠٥ م.(١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م) ، الفصل الأول – الجزء الثاني / ثالثاً (أ) ، الفقرة أ (٩١)
١٨. علم الاجتماع الأسري، د. سهير أحمد سعيد محوص، ٢٠٠٩
١٩. العقلية الليبرالية في رصف العقل ووصف النقل : عبد العزيز بن مرزوق الطريفي , دار الحجاز , مصر ,ط١
٢٠. الغارة على الاسرة المسلمة : عبد القادر احمد عبد الله , المختار الاسلامي
٢١. في ظلال القرآن سيد قطب، دار الشروق، بيروت– لبنان،الطبعة العاشرة،١٤٠٢ ه ، ١٩٨٢ م.
٢٢. فقه الأسرة : أحمد علي طه ريان http://www.shamela.ws
٢٣. قواعد تكوين البيت المسلم أسس البناء وسبل التحصين :أكرم رضا مرسي ،ط ١, دار التوزيع والنشر الإسلامية(١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م)
٢٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المتوفى: ٢٦١هـ)
٢٥. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا , المحقق : عبد السلام محمد هارون , دا , الطبعة : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
٢٦. المعجم الوسيط ،إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية،
٢٧. مختار الصحاح زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ), ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
٢٨. معلمة الاسلام : الاستاذ انور الجندي , دار الصحوة , ط٢ (١٤١٠هـ _١٩٨٩م)
٢٩. ما يختلف فيه الاسلام عن الفكر الغربي والماركسي : انور الجندي , العدد ٥٢ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)
٣٠. معلمة الاسلام : انور الجندي , دار الصحوة , ط٢ (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)

٣١. مجلة أمريكية تفضح أجواء العمل المختلط" في المسلمون. العدد ٦٠١ ، ٢٥ ربيع الأول ١٤١٧هـ(٩ أغسطس ١٩٩٦م)
٣٢. ماذا عن المرأة : الاستاذ لدكتور نور الدين عتر ـ اليمامة ,دمشق , بيروت , ط١١(١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م)
٣٣. نسائنا الى اين : خالد الجريسي , مطبعة الملك فهد , ط١ (١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م)
٣٤. نظام الأسرة في الإسلام، محمد عقلة، مكتبة الرسالة , الأردن، ط ٢(١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م)

هوامش البحث

---

(١) سورة الرعد: الآية ١١

(٢) سورة التحريم: الآية ٦

(٣)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المتوفى: ٢٦١هـ) (٤/ ٢٠٤٧) رقم (٢٦٥٨)

(٤) سورة الإنسان: الآية ٢٨

(٥) معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا , المحقق : الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م , (١/ ١٠٧)

(٦)تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ط١، ٢٠٠١م (١٣/ ٤٣) ،ج١،ص١٧.

(٧) مختار الصحاح زين الدين أبوعبد الله محمدبن أبي بكربن عبد القادرالحنفي (المتوفى: ٦٦٦هـ) ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م , (ص: ١٨)

(٨) نظام الأسرة في الإسلام، محمد عقلة، مكتبة الرسالة , الأردن، ط ٢(١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م) , ١/ ١٨

(٩) التماسك الاسري في ظل العولمة ضمن بحوث الاسرة المسلمة والتحديات المعاصرة , ابراهيم الدويش , البيان , ص٢٨ .

(١٠) نظام الأسرة في الإسلام ج/1 ص19

(١١) التغير الذي طرأ علي الأسرة المصرية الحديثة ,د. إلهام عفيفي :التقرير الأول [زواج المصريات من الأجانب العرب], ص ٥.

(١٢) الزواج والأسرة في عالم متغير ، د.سناء الخولي , دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية, ص ٤٩.

(١٣) النمل: ٧

(١٤) الأعراف: ٨٣

(١٥) النساء: ٣٥

(١٦) الشعراء: ٢١٤

(١٧) هود: ٩٢

(١٨) أبو داود (٤٤٥٠)، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٩٥٩).

(١٩) ينظر : قواعد تكوين البيت المسلم أسس البناء وسبل التحصين :أكرم رضا مرسي ،ط ١, (١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م) , ص ٦٢ .

(٢٠) تنظيم الإسلام والمجتمع، محمد أبو زهرة،: (دار الفكر العربي /القاهرة ١٣٨٥ هـ، ١٩٦٥ م), ص ٦٢.

(٢١) علم الاجتماع الأسري، د. سهير أحمد سعيد محوص، ٢٠٠٩، ص ٢٣

(٢٢) معلمة الاسلام : الاستاذ انور الجندي , دار الصحوة , ط٢ (١٤١٠هـ _١٩٨٩م) , ص٦٣١.

(٢٣) الإسلام عقيدة وشريعة ، محمود شلتوت , دار الشروق ، ط ١٧(١٤١١ هـ – ١٩٩١ م) ، ص ١٤١.

(٢٤) حقائق الإسلام وأباطيل خصومه ، عباس محمود العقاد ، مطبعة مصر ، ط١, ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م , ص ١٦٥ـ ١٦٦

(٢٥) سورة الذاريات الآية ٤٩.

(٢٦) سورة يس الآية ٣٦.

(٢٧) سورة الروم الآية ٢١.

(٢٨) سورة النحل الآية ٨٠.

(٢٩) سورة الرعد الآية ٣٨.

(٣٠) فقه الأسرة : أحمد علي طه ريان http://www.shamela.ws , ص٢.

(٣١) (طعيمه ، ١٤٢٨ هـ ، ص : ٢٨

(٣٢) سموم الاستشراق والمستشرقين في العلوم الاسلامية : انور الجندي , دار الجيل بيروت , مكتبة التراث الاسلامي القاهرة , ط٢ (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) , ص١٣٣

(٣٣) سموم الاستشراق والمستشرقين: ص١٣٧

(٣٤) سموم الاستشراق والمستشرقين ص١٣٧

(٣٥) ما يختلف فيه الاسلام عن الفكر الغربي والماركسي : انور الجندي , العدد ٥٢ (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م), ص١٧٧ـ١٧٨

(٣٦) التفسير الاسلامي للفكر البشري الايدلوجيات والفلسفات المعاصرة في ضوء الاسلام : انور الجندي, ص ١٩٨ ـ ١٩٩

٣٧ التفسير الاسلامي للفكر البشري : ص ١٩٨ ـ ١٩٩

(٣٨) معلمة الاسلام : انور الجندي , ج١ص٢٧٠

(٣٩)" مجلة أمريكية تفضح أجواء العمل المختلط". العدد ٦٠١ ، ٢٥ ربيع الأول ١٤١٧هـ(٩ أغسطس ١٩٩٦م)

(٤٠) معلمة الاسلام : انور الجندي ,ج١ ص٢٧٥

(٤١) ماذا عن المرأة : الاستاذ نور الدين عتر , اليمامة ,دمشق , بيروت , ط١١(١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م) ص١٤٧

(٤٢) ماذا عن المرأة ص١٥٢

(٤٣) يوسف: ١٠٨

(٤٤) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم (المتوفى: ٨٠٨هـ) لطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (١/ ١٨٤)

(٤٥) ينظر :نسائنا الى اين : خالد الجريسي , مطبعة الملك فهد , ط١ (١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م) , ص٧٥ـ٧٦

(٤٦) نسائنا الى اين : ص٧٧

(٤٧) معلمة الاسلام : انور الجندي ,ج٢ ص٢٠٣ـ ٢٠٤

(٤٨) معلمة الاسلام : انور الجندي ,ج٢ ص٢٠٤ ـ ٢٠٥

(٤٩)الإسلام بين ا لشرق والغربعلي عزت بيجوفيتش،ترجمة يوسف عدس(الكويت ا: مجلة ا لنور ومؤسسة بافاريا ، ١٤١٤هـ ص ٢٦٤.

(٥٠)"الأسرة في الإسلام والغرب." محمد مختار. في مجلة النبأ ، العدد ٦٤ رمضان ١٤٢٢هـ كانون الأول ٢٠٠١م.

(٥١) العقلية الليبرالية في رصف العقل ووصف النقل : عبد العزيز بن مرزوق الطريفي , دار الحجاز , مصر ,ط١,ص ٢٢٢

(٥٢) ما يختلف فيه الاسلام عن الفكر الغربي : انور الجندي , ص ١٨٠. وينظر : معلمة الاسلام : ج١ص٢٦٧

(٥٣) معلمة الاسلام : ج١ ص٢٦٣

(٥٤)الإنسان ذلك المجهول : توماس كارليل , ترجمة شفيق أسعد فريد(بيروت: مؤسسة المعارف، ١٩٧٤م) ص

(٥٥) النساء: ١

(٥٦) اخطاء المنهج الوافد : انور الجندي , ص٣٦٢ وينظر : تصحيح المفاهيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية : انور الجندي , دار الاعتصام , ص١٩٧ , سموم الاستشراق والمستشرقين في العلوم الاسلامية : انور الجندي , ص١٣٣

(٥٧) ينظر : الغارة على الاسرة المسلمة : عبد القادر احمد عبد الله , المختار الاسلامي , ص٨.

(٥٨) ما يختلف فيه الاسلام عن الفكر الغربي : انور الجندي , ص ١٧٨, وينظر : معلمة الاسلام :,ج٢ص٢٠٤

(٥٩) ما يختلف فيه الاسلام عن الفكر الغربي : ص ١٧٩ وينظر : معلمة الاسلام :,ج٢ص٢٠٤

(٦٠) الأمم المتحدة، تقرير المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة: المساواة، والتنمية، والسلم، نيروبي، كينيا، ١٥) . تموز /يوليه ١٩٨٥ ،ص ١٠٦

(٦١) العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية، : فؤاد العبد الكريم آل عبد الكريم ، مجلة البيان، ٢٠٠٥ م.، عن المؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة:) المساواة والتنمية والسلم/ كوبنهاجن (١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م) ، الفصل الأول – الجزء الثاني / ثالثاً (أ) ، الفقرة أ (٩١) ،ص٢٦

(٦٢) في ظلال القرآن : سيد قطب، دار الشروق، بيروت– لبنان، ط١٠(١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م) ج ٢، ص ٦٥

(٦٣) ماذا عن المرأة ص١٤٠